

**تجويد القرآن والإجازة القرآنية
وأثرهما على الكوادر الدينية
في سلطنة عُمان**

إعداد

أ/ زوينة بنت حمود بن ناصر البطاشية

طالبة دكتوراه، قسم الشريعة (التفسير وعلوم القرآن)،
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الجبلان، لبنان

تجويد القرآن والإجازة القرآنية وأثرهما على الكوادر الدينية في سلطنة

عُمان

زويبة بنت حمود بن ناصر البطاشية

قسم الشريعة (التفسير وعلوم القرآن)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،

جامعة الجنان، لبنان

البريد الإلكتروني: Zhnbahf1988@gmail.com

ملخص البحث:

تحدث البحث عن (تجويد القرآن والإجازة القرآنية) من حيث مفهوم كل منهما وأهميته، والأدلة الشرعية عليه، كما تطرق البحث إلى مراحل تعلم التجويد بدءاً من القضاء على اللحن الجلية وانتهاء بالإجازة القرآنية، كما تحدث عن تأريخ مصطلح الإجازة القرآنية، ومشاركة العلماء العُمانيين في هذا الجانب ثم كشف اللثام عن مشروع عُمان للإجازة القرآنية والمراحل التي يمر الدارس به، وأظهر البحث أثر كل من علم التجويد والإجازة القرآنية على الكوادر الدينية في سلطنة عُمان مثل معلمات القرآن والمرشدات الدينيات، واستخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي والمنهج المقارن والمنهج النقدي وخلصت إلى نتائج كان من أهمها:

التجويد عبادة من العبادات وشعار من شعائر الإسلام وفي الوقت نفسه يظهر إعجاز القرآن وحفظ كثيرا من لهجات العرب وهو مهم للمشتغلين في الإمامة والخطابة وتعليم القرآن، ولمن أراد أن يكون متقنا لقراءة القرآن حق الإتقان أن يتطلع إلى أخذ إجازة في قراءة القرآن على شيخ متقن ماهر خريت، وكانت للعُمانيين مشاركات مشكورة في باب الإجازة والقراءات، يأتي في مقدمتهم العالم أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العُماني صاحب كتاب الأوسط في القراءات، وبرز أثر الإجازة القرآنية ظاهر وجليا على الكوادر الدينية العُمانية حيث انتشرت ثقافة الإجازة في ربوع عُمان، فكثرت المجازون والمجازات، واهتمت كثير من الجهات الخاصة والعامة بذلك، وبرز قراء وقارئات عُمانيون ذوو حناجر ذهبية مميزة.

الكلمات المفتاحية: التجويد، الإجازة القرآنية، المرشد في الوقف والابتداء،

أبو محمد العُماني، الكوادر الدينية.

Quranic Tajweed and Ijaza and their impact on religious cadres in the Sultanate of Oman

Zwina bint Hamoud bin Nasser al-Batashiya

**Sharia Department (Interpretation and Koranic Sciences),
Faculty of Arts and Humanities, University of Jenan,
Lebanon**

Email: Zhnbahf1988@gmail.com

Abstract:

The research for the Quranic tajweed and ijaza discusses terms of each other's concept and relevance and the legitimate evidence of it, and the research also has discussed upon the stages of learning tajweed from the elimination of the evident colors to the end of the Quranic ijaza and also discussed of the chronicling of the term Quranic ijaza, the participation of Omani scientists in this aspect and then uncovered Oman's Quranic Vacation Project and the stages of the study s religious cadres in the Sultanate of Oman, such as Qur 'an teachers and religious guides, The researcher has used the induction method, the comparative approach and the monetary approach and concluded that the main findings are:

Al Tajweed is a type of worship and a part of Islam. At the same time, it shows the miracle of the Koran and the preservation of many Arabs' dialects. It is important for those engaged in Imamah, rhetoric and teaching the Koran and to those who wanted to be good at reading the Koran the right of mastery to look forward to taking time off reading the Koran on an elaborate elder Maher Khrit, The Omanis had praiseworthy participation in the Leave and Readings section, foremost among which is the scientist Abu Mohammed Al-Hassan bin Ali bin Said Al-Omani, the owner of the Middle Book in Readings. The impact of the Quran ijaza on Omani religious cadres is visible and evident, as the culture of Ijaza spread throughout Oman ", and many private and public entities have taken care of this, and Omani readers with distinctive golden throats have emerged.

Keywords: Al tajweed, Quranic Ijaza, Waqf and Ebttaa Guide, Abu Mohammed Al-Omani, Religious Cadres.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) [الإسراء: ٩] وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله القائل: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)^(١) صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الذين نقلوا القرآن غضا طريا كما أنزل ويعد: فمما لا يعزب عن بال أحد منا أن القرآن معجز في معانيه وكتابته وقراءته، ومما تحلو به قراءة القرآن تجويده، لا سيما إذا كان ذلك بالتلقي والأخذ بالسند المتصل عن رسول الله وهو ما عرف في مصطلح أهل القرآن بالإجازة القرآنية.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية: -

١. ما هو التجويد؟ وما حكمه؟ وما الأدلة عليه؟ وما أثره على الكوادر الدينية في سلطنة عُمان؟ وما مراحل تعلمه؟ وكيف؟
٢. ما مفهوم الإجازة القرآنية؟ وكيف تطور هذا المصطلح؟ ومن هم أهم العلماء العُمانيين الذين شاركوا في هذا المصطلح؟
٣. ما هو مشروع عُمان للإجازة القرآنية؟ وما هي المراحل التي يمر بها؟ وما أثر ذلك على الكوادر الدينية في سلطنة عُمان؟

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من طريق سيدنا عثمان بن عفان ينظر صحيح الإمام البخاري، الإمام محمد بن إسماعيل، البخاري الجعفي، كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه برقم ٥٠٢٧ ج ٦ ص ١٩٢

أهداف البحث:

- من خلال أسئلة البحث السابقة فإن البحث يهدف الوصول إلى الآتي: -
١. التعريف بتجويد القرآن وبيان حكمه والأدلة عليه، مع إيضاح أثره على الكوادر الدينية في سلطنة عُمان خاصة.
 ٢. بيان مفهوم الإجازة القرآنية، وكيفية تطور هذا المصطلح، مع ذكر نماذج لعلماء عُمانيين عنوا بهذا الجانب.
 ٣. الكشف عن مشروع عُمان للإجازة القرآنية، والمراحل التي يمر بها وبيان أثره على الكوادر الدينية في سلطنة عُمان خصوصا.

أهمية البحث وأسباب اختياره

- تكمن أهمية البحث في كونه يبرز أهمية التجويد والإجازة القرآنية وأثرهما على الكوادر الدينية العُمانية في بحث مستقل مختصر

منهج البحث:

١. المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء أهم كتب التجويد، وعلوم القرآن والقراءات، وكتب التراجم ذات الاختصاص.
٢. المنهج المقارن وذلك بالمقارنة بين ما كتب أهل الاختصاص من علماء التجويد، والقراءات وغيرهم.
٣. المنهج التحليلي وذلك بتحليل بعض الآراء

إجراءات البحث:

- للوصول إلى نتائج الدراسة وفق منهج علمي قمت بالآتي:
- جمع المادة العلمية من مصادرها، وتتبع جذور الموضوع علميا.
 - صياغة أسئلة الدراسة صياغةً علميةً بطريقة إجرائية قابلة للبحث والتتبع.
 - تتبع دلالات النصوص من خلال المصادر واتباع مناهج البحث العلمي وأدواته للوصول إلى النتائج.

- صياغة خطة الدراسة ومادتها العلمية ونتائجها صياغة علمية.
 - كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وتوثيقها في متن النص، بكتابة اسم السورة ورقم الآية بين معكوفتين، مثلاً: الضحى - [١].
 - عزو الأحاديث إلى مصادرها في كتب السنة.
 - وضع علامات الترقيم وفق النظام المتبع في الأبحاث العلمية.
 - تقسيم المادة العلمية بحسب ما تقضيه طبيعة البحث-، إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.
 - عزو الأقوال المقتبسة بنصها إلى قائلها.
 - توثيق المصادر بالهامشية، بذكر بيانات المصادر، ورقم الجزء والصفحة.
 - تذييل البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة.
 - تذييل البحث بقائمة المصادر والمراجع التي تم الرجوع إليها في البحث.
 - كتابة ملخص البحث باللغتين العربية والإنجليزية.
- هيكل البحث: تكون البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع.**

المبحث الأول: التعريف بتجويد القرآن وبيان حكمه والأدلة عليه، مع إيضاح أثره على الكوادر الدينية في سلطنة عُمان خاصة.
وبه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى تجويد القرآن وحكمه والأدلة الشرعية على ذلك

المطلب الثاني: أهمية التجويد وفضائله وأثره على أداء الكوادر الدينية العُمانية

المطلب الثالث: مراحل تعلم التجويد وإتقان قراءة القرآن " كيف نتعلم قراءة القرآن قراءة صحيحة؟ "

المبحث الثاني: بيان مفهوم الإجازة القرآنية، وكيفية تطور هذا المصطلح، مع ذكر نماذج لعلماء عُمانيين عنوا بهذا الجانب، وبه مطالب ثلاثة

المطلب الأول: التعريف بالإجازة القرآنية.

المطلب الثاني: تاريخ مصطلح الإجازة القرآنية وتطوره.

المطلب الثالث: مشاركة العُمانيين في الإجازة القرآنية_والتعريف بأشهرهم.

المبحث الثالث: المراحل التي يمر بها مشروع الإجازة القرآنية وأثره على الكوادر الدينية وتكون من ثلاثة مطالب كسابقه:

المطلب الأول: الاختبار والدورات.

المطلب الثاني: الإجازة القرآنية.

المطلب الثالث: أثر الإجازة القرآنية على الكوادر الدينية في سلطنة عُمان
أما الخاتمة فقد تضمنتها أهم النتائج المأخوذة من البحث، وأخيراً فهرست المصادر والمراجع التي رتبناها حسب الترتيب الألف بائي لأسماء تلكم الكتب، وعلى أية حال فقد حاولت أن أكشف اللثام عن تطور التجويد والإجازة القرآنية في عُمان، وبيان أثرهما على الكوادر الدينية في سلطنة عُمان فإن وفقت فبفضل من الله، وإن كانت الأخرى فمن نفسي وما أبريء نفسي.

المبحث الأول

التعريف بتجويد القرآن وبيان حكمه والأدلة عليه، مع إيضاح أثره على الكوادر الدينية في سلطنة عُمان خاصة.

المطلب الأول: معنى تجويد القرآن وحكمه والأدلة الشرعية على ذلك التجويد: لغة واصطلاحاً

التجويد في اللغة من أجاد الشيء يجيده إذا أتى به جيداً وهو نقيض الرديء، كما أنه يأتي بمعنى التحسين والترزين والإتقان والتكميل^(١).
وأما التجويد في اصطلاح أهل الأداء والقراءة فقد عرّفوه بتعريفات عدّة من أجودها: "علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إخراج كلّ حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقّه"^(٢)
ومعنى التعريف أنّ علم التجويد مختص بكيفية النطق بالكلمات القرآنية مفردة ومركّبة، فأول ما ينبغي أن يعرف من علم التّجويد هو مخرج الحرف ثمّ إعطاؤه حقه ومستحقّه، وحق الحرف هو صفته الملازمة التي لا تفارقه أبداً مثل القلقة والجهر والشدة، ومستحق الحرف هو صفته غير اللازمة التي تكون مع الحرف تارة وتفارقه أخرى مثل التفخيم والترقيق بالنسبة لحرف الراء، وكذلك الصفات التي تنشأ عن تركّب حرف مع غيره كالممدود مثلاً، وكذلك الحال عندما تتركّب كلمات مع بعضها مكوّنة جملاً فإنّه تنشأ أحكام الوقف والابتداء^(٣)
وأما حكمه فإنّ التجويد ينقسم إلى قسمين نظري (علمي) وتطبيقي (عملي)

(١) ينظر لسان العرب لابن منظور المصري الأفريقي مادة جود، والقول المفيد لمحمد

موسى نص ص ٧ ومذكرة في علم التجويد للهنائي ص ١

(٢) ينظر مذكرة في علم التجويد للهنائي ص ١

(٣) ينظر أحكام قراءة القرآن للحصري ص ١٠، ومذكرة علم التجويد للهنائي ص ١

فأما حكم النظري (العلمي) وهو الذي بمعنى القواعد الحادثة المشهورة فإنه فرض كفاية إذا قام به بعض الناس سقط عن الآخرين ، ذلك حتى لا يندرس هذا العلم، وفرضية كفايته إما أن تكون باعتبار مجموع الأمة الإسلامية في الأمصار والأعصار ، وإما أن تكون باعتبار كل عصر ومصر على حدة فمثلاً يكون واجباً كفايياً على أهل عُمان بأن يتعلم طائفة منهم هذا العلم حتى لا يندرس ولكي يبلغوه لمن بعدهم، ويمكن أن يقال هذا بالنسبة إلى الناس المتخصصين بالشريعة الإسلامية كمعلمي القرآن الكريم والتربية الإسلامية وأئمة المساجد والوعاظ والمرشدين ، وأما بالنسبة لعامة الناس فإنه مندوب إليهم هذا العلم ؛ لأن العلم بالشيء أولى من الجهل به .

أما حكم القسم التطبيقي العملي وهو الذي بمعنى تطبيق أحكام التجويد العملية أثناء قراءة القرآن ، وإن كان القارئ لا يعلم تفاصيلها وأسماءها فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة حسب قدرته واستطاعته حتى إن بعض العلماء حكى إجماع أهل العلم على ذلك يقول ابن غازي " اعلم أن علم التجويد - لا خلاف في أنه فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين " (١).
بل إنَّ الشيخ أبو العز القلانسي (٢) بالغ فقال (٣):

يا سائلاً تجويد ذا القرآن فخذ هديت عن أول الإتيان

(١) نهاية القول المفيد للجريسي ص ١٩ نقلاً عن ابن غازي

(٢) هو محمد بن الحسن بن بندار المعروف بأبي العز الواسطي القلانسي، شيخ القراء بالعراق وواسط وصاحب التصانيف الكثيرة في القراءات، ولد سنة ٤٣٥ للهجرة ومات سنته ٥٢١ هجرية بواسط، من كتبه، كتاب الإرشاد في القراءات العشر وكتاب الكفاية، للمزيد حوله ينظر: غاية النهاية لابن الجزري ج ٢، ص ١٢٨-١٢٩

(٣) نهاية القول المفيد للجريسي ص ١٩ نقلاً عن أبي العز القلانسي

تجويده فرض كما الصلّاة جاءت به الأخبار والآيات

وجاهد لتجويد فهو كافر فدع هواه إنّه لخاسر

وقال الإمام أبو مسلم العماني^(١) مشيراً إلى هذا: "الترتيل في القراءة فرض وهو واجب عيني حيث تتعين القراءة وما أدري ما وجه تنزيله منزلة المستحب في قول القواعد و حاشية الوضع مع نص القرآن بالأمر به وعلى كلا الوجهين فهو مشروع"^(٢)

وقد يسأل سائل: ما الدليل على ما ذكرته من حكم أنفاً؟

والجواب: الدليل على وجوب التجويد العملي التطبيقي هو الكتاب والسنة وعمل الأمة وإجماعها.

فأمّا الكتاب العزيز فمن أقوى الأدلة قوله تعالى: (أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) [المزمل: ٤]، أي اقرأه على تودة وتبيين حروف بحيث يمكن لسامع القرآن أن يعدّ تلك الحروف عدداً واحداً تلو الآخر^(٣). وأصل الرّتل: "اتّساق الشيء وانتظامه على استسقامه ... والترتيل إرسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة"^(٤).

(١) هو العلامة: ناصر بن سالم بن عديم الرواحي العماني المعروف بأبي مسلم البهلائي قاض وفقه وشاعر وأديب ولد ١٢٧٧ للهجرة وتوفي سنة ١٣٣٩ هجرية، له مؤلفات كثيرة منها ديوان شعر، والنشأة المحمدية، والعقيدة الوهبية، وكتاب نثار الجواهر في الفقه لكنه توفي قبل أن يتمه للمزيد حوله ينظر: الموسوعة العمانية، ج ١٠/٣٥٩٢-٣٥٩٥

(٢) نثار الجواهر في علم الشّرع الأزهر لأبي مسلم البهلائي ج ٢، ص ٣٠٨

(٣) ينظر نثار الجواهر لأبي مسلم ج ٢، ص ٣٠٨

(٤) مفردات ألفاظ القرآن للزّاغب الأصفهاني ص ٣٤١ مادة رتل

ويقول الزمخشري : في معنى الآية : " ترتيل قراءته على ترسل وتؤدة بتبيين الحروف وإشباع الحركات حتى يجئ المتلو منه شبيهاً بالثغر المرتل وهو المفلج المشبه بنو الأقبان وأن لا يهذه هذا ولا يسرده سرداً " (١) .
ولمّا لم يكن أن يؤدي هذا الترتيل على حقيقته إلا بتطبيق التجويد كما قرأه ﷺ وبلغه أصحابه فإن حكمه الوجوب؛ لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهو كذلك، والأصل في الأمر أن يكون الوجوب ما لم تصرفه قرينة ولا قرينة، بل ممّا يدل على وجوبه أن الله سبحانه وتعالى أكدّه بالمصدر الدال على إيجاب الأمر وأنه مما لا بد منه، كما يقول الزمخشري (٢) ولقائل إن يقول أن هذا أمر للنبي صلى الله عليه وسلم وليس لنا معاشر المسلمين والجواب: عن ذلك أن الخطاب له ﷺ والمراد به غيره من المسلمين كما هو حال كثير من خطابات القرآن والأصل أن يكون خطاب الرسول خطاباً لأُمَّته ما لم يرد دليل على الخصوصية، بل الدليل على خلاف ذلك والحمد لله.

وأما السنّة فالأحاديث الدالّة على وجوب قراءة القرآن بالتجويد (٣) كثيرة منها ما أخرجه البخاري عن قتادة قال: سئل مالك ﷺ : كيف كانت قراءة النبي ﷺ ؟ فقال : " كانت مدّاً مدّاً ثمّ قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم " (٤) ففي هذا الحديث دلالة فعلية منه

(١) الكشّاف للزمخشري، ج ٤، ص ١٧١

(٢) ينظر المصدر السابق الكشّاف للزمخشري ج ٤، ص ١٧١

(٣) هنالك أدلة كثيرة للمزيد ينظر في المفيد ص ١٥-٢٣

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن باب مد القراءة برقم ٦٧ ج

صلى الله عليه وسلم أنه كان يطبّق أحكام المد الطبيعي ويوضّح الحروف، والوقوف أقوى دلائل الإمكان والوجوب.

أمّا التطبيق العملي والتلقي لكيفية قراءة النبي ﷺ فهو أقوى دليل على الوجوب؛ لأنّه لم يرد عنه ولا عن صحابته أنّهم قرأوا القرآن هكذا بدون تجويد.

يقول ابن الجزري: "ولا شك أنّ الأمة كما هم متعبّدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده متعبّدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه على الصّفة المتلقّاة من أئمّة القراءة المتّصلة بالحضرة النبويّة الأفضحيّة العربيّة التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها"^(١).

وأما الإجماع فقد حكاه غير واحد من أهل العلم منهم الشّيخ محمد مكي الجريسي^(٢) حيث قال: "وأما إجماع الأئمّة فقد اجتمعت الأئمّة المعصومة من الخطأ على وجوب التجويد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا ولم يختلف فيه عن أحد منهم"^(٢).

ومن أقوى الحجج هو التلقّي والمشافهة الذي نقلته الأئمّة من لدن الصحابة إلى يوم الناس هذا، كما أنّ الذي يقرأ بخلاف التّجويد لا شكّ أنّه سيخلط بين المخارج والصّفات الذي يؤدي إلى خلط معاني الكلمات، وهذا

(١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج ١ ص ٢١٠.

(٢) هو الشّيخ العلامة محمد مكي نصر الجريسي الشافعي من أكابر مقرئ القرآن ومجوديه بمصر العامرة توفي سنة ١٣٠٥ للهجرة تقريبا له كتاب نهاية القول المفيد في علم التجويد مطبوع عدة مرات ، للمزيد حوله ينظر كتاب معجم المؤلفين لعمر كحالة، ج ١٢/ ص ٥٠.

(٢) نهاية القول المفيد للجريسي ص ٢٥ كما ينظر أحكام قراءة القرآن للشّيخ الحصري

قبيح يؤدي إلى تحريف معاني القرآن، وما أدى إلى القبيح قبيح مثله فيجب اجتنابه ويلزم العمل بخلافه وهو التطبيق حتى بالغ ابن الجزري فقال: "من حلف أن القرآن بغير تجويد ليس قرآن لم يحنث"^(١) قلت هذا الحكم عام لعموم المسلمين فما بالك بخاصتهم وخصوصاً أئمة المساجد ومعلمي القرآن فإن الأمر في حقهم أوجب وألزم وأكثر تأكيداً.

المطلب الثاني: أهمية التجويد وفضائله وأثره في أداء الكوادر الدينية

العمانية

*** أهمية التجويد**

عندنا ما يسمى بمتلث التميز القرآني الذي من خلاله يتعامل الناس مع القرآن الكريم وهذا المتلث هو التلاوة والحفظ والتدبر والبداية تكون بالقراءة ثم الحفظ الذي يؤدي في النهاية إلى التدبر ولعل الإشارة جاءت في القرآن إلى أهمية البداية بالقراءة يقول تعالى: (أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ ۱ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ ۲ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ ۳ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ ۴ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ ۵) [العلق: ١-٥] وهذه القراءة عام خصصها قوله تعالى: (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ۝ ٤) [المزمل: ٤] فللقرآن خاصية في كيفية قراءته وكتابته، ولا يمكن أن تكون القراءة عادية مثل سائر القراءات، وعليه فأهمية التجويد نابعة من أهمية المقروء كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ومن هنا فإن لقراءة القرآن قراءة مجودة مرتلة مزابا وفضائل كثيرة حسبني أن أذكر أهمها وأن أعد أعلاها شرفاً وفضلاً ومن ذلك:

(١) ينظر نهاية القول المفيد للجريسي ص ٢٨.

- ❖ إِنَّهُ عِبَادَةٌ وَقَرِيبَةٌ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْقَرِيبَاتِ؛ لِأَنَّهُ يَتَعَلَّقُ بِقِرَاءَةِ كَلَامِ اللَّهِ فَكُلَّمَا قَرَأَ الْإِنْسَانُ الْقُرْآنَ مَجُودًا مَرْتَلًا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالنَّوَابِ الشَّيْءِ الْكَثِيرِ بخلاف الذي لا يقرأ بالتَّجْوِيدِ.
- ❖ إِنَّ النَّجْوِيدَ شِعَارٌ إِسْلَامِيٌّ تَمِيزُ بِهِ أُذُنُ الْمُسْلِمِ صَوْتَ الْقُرْآنِ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الْكَلَامِ، فَغَيْرُ الْقُرْآنِ حَتَّى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ لَا يَقْرَأُ بِالنَّجْوِيدِ، وَعَلَيْهِ فَمَنْ قَرَأَ بِالنَّجْوِيدِ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ شَعِيرَةً مِنْ شِعَائِرِ الْإِسْلَامِ.
- ❖ الَّذِي يَنْتَلُو الْقُرْآنَ بِالنَّجْوِيدِ يَحْصُلُ لَهُ تَلَذُّذٌ فِي قِرَاءَتِهِ مِمَّا يَجْعَلُهَا تَلَامَسَ شِغَافِ قَلْبِهِ وَقَلْبِ غَيْرِهِ مِنَ الْمَسْتَمْعِينَ خَاصَّةً إِذَا كَانَ صَاحِبَ صَوْتٍ حَسَنٍ وَجَمِيلٍ.
- ❖ إِظْهَارُ الْإِعْجَازِ الْقُرْآنِيِّ، فَإِنَّ مَنْ يَقْرَأُ بِالنَّجْوِيدِ يَظْهَرُ إِعْجَازُ الْقُرْآنِ فِي مَعَانِيهِ وَحُرُوفِهِ وَكَلِمَاتِهِ وَأَضْرِبُ مَثَلًا كَلِمَةُ "فِرْعَوْنَ" فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَهُوَ لَقَبُ لِحَاكِمِ مِصْرَ فِي زَمَانِهِ وَكَانَ جَبَّارًا عَنِيدًا، وَمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِنَّ أَمْرَهُ خَاسِرٌ وَعَاقِبَتُهُ سَيِّئَةٌ، وَالْقِرَاءَةُ بِالنَّجْوِيدِ تَعْطِينَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فَمَعْلُومٌ أَنَّ كَلِمَةَ "فِرْعَوْنَ" تُقْرَأُ عِنْدَ كُلِّ الْقُرَّاءِ الْعَشْرَةَ بِتَرْقِيقِ الرَّاءِ وَعِنْدَ تَرْقِيقِهَا يَشْعُرْنَا بِخَسَارَةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ دُنْيَا وَأُخْرَى حَتَّى مِنْ حَيْثُ النُّطْقُ وَإِذَا فَخَمْنَا الرَّاءَ خَطَأً فَإِنَّا نَعْلِي مِنْ شَأْنِهِ فِي النُّطْقِ وَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ.
- ❖ حَفِظْنَا لَنَا تَجْوِيدَ الْقُرْآنِ كَثِيرًا مِنْ لَهْجَاتِ الْعَرَبِ وَلِغَاتِهِمْ وَمِنْ ذَلِكَ؛ تَسْهِيلُ الِهْمَزَاتِ وَالرُّومِ وَالْإِشْمَامِ وَالْإِمَالَاتِ، فَلَوْلَا التَّلْقِيُّ لِهَذِهِ الْأُمُورِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ لَانْدَثَرَ كَثِيرٌ مِنْ لَهْجَاتِ الْعَرَبِ بِيَدِ أَنْ اللَّهُ شَاءَ أَنْ يَحْفَظَ بَعْضًا مِنْ تَلْكَمِ اللَّهْجَاتِ إِكْرَامًا لِمَنْ نَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

- ❖ معرفة التَّجويد معرفة دقيقةً وصحيحة تفرِّق لنا بين الحروف المتقاربة والمتشابهة فلولا معرفتنا ببعض الفروق لكان نطقنا للقاف والكاف واحداً، ولولا تلقُّينا للتجويد لكان نطقنا للطاء والتاء واحداً.
 - ❖ إنَّ تطبيق المسلم للتَّجويد يساعده على الدقَّة المتناهية في التَّمييز بين الأشياء الدَّقِيقَة ما يؤدي إلى الإنصاف المأمور به شرعاً الذي يؤجر صاحبه.
 - ❖ تطبيق التَّجويد يساعد على التدبُّر والفهم المطلوب شرعاً ذلك أنَّ كلاً من القارئ والمستمع يتابع ما يقرأه أو يسمعه بتأمل خاضع وخشوع تامّ وكلُّ ذلك يؤدي إلى الفهم والتدبُّر المطلوب شرعاً
 - ❖ تطبيق التَّجويد يساعد على التذوق الجمالي والإحساس العاطفي الذي يؤدي بدوره إلى تهذيب الأخلاق والشُّعور.
 - ❖ تطبيق التَّجويد يهز المشاعر ويريح النَّفس ويطمئن القلب، وكل هذا ممَّا يخفِّف من آلام النَّفس ويؤدي إلى إراحتها وشفائها من أسقامها وآلامها كما قال تعالى (وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ٨٢) [الإسراء: ٨٢] فإذا عرفت الواعظة أو المرشدة أو معلِّمة القرآن هذا وطبَّقته في قراءتها وعلمته النَّاس فإنَّها تكسب أموراً منها:
١. رضا الله تعالى، ذلك أنَّ قراءة القرآن كما أنزل على رسول الله وكما بلَّغه أصحابه ينال بها قارئه رضا الله الذي ما بعده شيء مطلوب، وإذا نال العبد رضا ربِّه فماذا يريد بعد ذلك فدع ما سواه فالجميع قشور.
 ٢. إقبال النَّاس وحُبُّهم، ذلك أنَّ كثيراً ممن يحسنون أصواتهم بالتَّجويد نجد أنَّ النَّاس تقبل عليهم من كلِّ حدب وصوب طالبة العلم والمعرفة، وبهذا يكبر أهل العلم في نظر العامَّة والخاصَّة، أمَّا إذا كان الأمر بعكس

ذلك فترى إمام المسجد لا يحسن التلاوة وممن خلفه من العامة يحسنونها فكيف ينظرون إلى إمامهم، وكذا الحال مع الطلاب ومدريسيهم.

٣. انشغال الناس بالخير وإقبالهم عليه؛ ذلك أن كثيراً من عامة الناس وخاصتهم يحبون العلم الشرعي خاصة قراءة القرآن على وجهها الصحيح فإذا وجد من يعلمه انشغل بالخير والعلم النافع وإلا انشغل بغيرها من الأمور الأخرى.

المطلب الثالث: مراحل تعلم التجويد واتقان قراءة القرآن " كيف نتعلم قراءة القرآن قراءة صحيحة؟ "

مما ينبغي أن نعلمه جميعاً أن القرآن الكريم متميز في كل شيء، في قراءته، في كتابته، في فهمه، في بلاغته، في نغمته، في طريقة نقله وسيظل كذلك، ومما تميز به طريقة قراءته إذ لا بد فيها من معلم متقن أخذ عن شيخ متقن عن شيخ مثله إلى رسول الله فإن في القرآن أشياء لا يمكن أن تؤخذ من المصحف أو الشريط أو الوسائل الحديثة بل لا بد فيها من المشافهة والتلقي، ولذا فإن تعلم قراءة القرآن قراءة مجودة يأتي عبر مراحل أربع أجملها في الآتي:

• **المرحلة الأولى:** القضاء على اللحن الجليّة بمختلف أشكالها وألوانها كاللحن النحويّة كقراءة (فأصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ٩٤) [الحجر: ٩٤] بالسكون في سورة الحجر كما يفعل كثير من الناس بسكون الآخر وهذا لحن جلي فاحش نحوي، فالكلمة فعل مضارع مرفوع لم يتقدمه لا ناصب ولا جازم فكيف يجزمه من يقرأ، والقراءة الصحيحة التي لا خلاف فيها هي بالرفع " بما تؤمر " ومن اللحن الجليّة الأخطاء الصرّفية ومن أمثلة ذلك قراءة " نعبد " بكسر الباء في الفاتحة والصحيح

بضمّها ومن اللّحون الفاحشة إبدال حرف بآخر يؤدي إلى فساد المعنى كقراءة "الضالّين" بالظّاء فالضالّين بالضاد معناها من الضلال عكس الهدى ، وأمّا الضالّين من الضلال بمعنى الجالسين في الظل فهي تخالف المعنى وتحوّره فلا حول ولا قوّة إلّا بالله .

ومن اللّحون الفاحشة إبدال قراءة بأخرى رغم أنّ القارئ يقرأ بقراءة معهودة كمن يقرأ برواية حفص عن عاصم قوله تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ٢٤) [التكوير: ٢٤] بالظّاء فقراءة حفص والجمهور بالضاد وهي هنا بمعنى البخل بضنين أي ليس ببخيل وقرأ الكسائي وابن كثير وأبو عمرو ورويس بظنين أي ليس بمتهم^(١) .

وهناك صور كثيرة للحن الجلي، وينصح من كانت لحنه الجليّة كثيرة

بالآتي:

- أ- أن يتعلّم القاعدة البغدادية أو النورانية أو غيرهما من القواعد التي تساعد على النطق الصّحيح بالكلمات العربية.
 - ب- أن يكثر من الاستماع للقراء المشهورين المجيدين كأغلب قراء مصر المعروفين كالحصري والمنشاوي الطبلاوي وعبد الباسط وغيرهم فإنّ من يستمع كثيراً يتكلم صحيحاً وفصيحاً.
 - ت- القراءة على مدرّس متقن، وهذا الأهمّ من الذي قبله؛ ذلك أنّ المدرّس المتقن هو الأساس للطلاب، وفاقد الشيء لا يعطيه.
- وينبغي لطالب العلم أن يبتدئ بقصار المفصل حتى يتعوّد لسانه على القراءة، فقد كان السلف الصّالح هكذا يفعلون.

(١) ينظر الكشّاف للزمخشري ج٤، ص٢١٤، وابن الجزري النشر في القراءات العشر،

• **المرحلة الثانية: تعلّم مبادئ التّجويد الأوّليّة** كأحكام الميم السّاكنة والنّون السّاكنة والتنوين والمدود والغنن، وهذا الأمر ينبغي أن يؤخذ على يد متقن عارف مجاز بالإقراء وإلا فإن الخطأ سيكون أكثر من الصّواب، نعم قد تساعد بعض البرامج المعاصرة المسجّلة صوتياً ومرئياً لكن تبقى الدقّة الفاحصة بالأخذ عن الشّيخ؛ لأنّه ربّما يقرأ ما سمعه خطأً فمن يصحّح له؟!

• **المرحلة الثالثة: تعلّم مبادئ التّجويد المتقدّمة** كمخارج الحروف وصفاتها وألقابها والوقف والابتداء وبعض قواعد الرّسم، وهذه المرحلة كسابقتها لكنّها أخطر وتحتاج إلى مدرّس أكثر دراية وأعمق خبرة وأدق تطبيقاً؛ لأنّ النّاس هنا يتفاضلون خاصّةً في مقام الصّفات وعلى وجه الخصوص مراتب التّفخيم والترقيق والوقوف وأحكامها.

وممّا ينبغي ألا يعزب عن بالنا أنّ هناك من يقول بتقديم هذه المرحلة على سابقتها والأمر ليس بمهول، لكنّ البدء بالسهل أسهل على عامّة النّاس بل على خاصّتهم

• **المرحلة الرّابعة: مرحلة الإجازة**

وهذه المرحلة في تعلّم قراءة القرآن هي المرحلة الأهمّ؛ ذلك أنّ الطّالب يقرأ القرآن من أوّله إلى آخره على شيخه الذي قرأ على شيخه إلى رسول الله ﷺ.

فما معنى الإجازة؟ وما أهمّيّتها؟ وما أركانها؟ ومن يعطيها؟ ولمن تعطي؟ وكيف تعطي؟

لعلّ المبحث الآتي هو الذي يجيب عن هذه الأسئلة ومثيلاتها.

المبحث الثاني

بيان مفهوم الإجازة القرآنية، وكيفية تطور هذا المصطلح، مع ذكر نماذج لعلماء عُمانيين عنوا بهذا الجانب.

المطلب الأول : التعريف بالإجازة القرآنية

تمهيد: مصطلح الإجازة مصطلح معروف مشهور في التراث الإسلامي فطالما استخدمه القراء والمحدثون والمؤرخون والفقهاء وغيرهم إلا أنه قد مرت على هذا المصطلح سنون عجاف لاسيما في بعض البلدان والأزمان فأضحى غريباً لا يعرفه حتى الخاصة من الناس وتتعاقب الدهور والأزمان ويعود المصطلح إلى الظهور مرة أخرى فشاع وذاع بين عامة الناس وخاصتهم وأصبح تلهج به ألسنتهم مع أن بعضهم لا يدرك معناه، فما معنى الإجازة لغة واصطلاحاً؟ ولماذا ذاع صيته في هذه الأيام في كثير من البلدان؟

هذا ما سيميط اللثام عنه هذا المطلب والذي يليه بحول الله. الإجازة لغة: من أجاز الأمر إذ أنفذه ، ومنه جَوَزَ له ما صنعه وأجازه له أي سوغ له ذلك والمَجَازَةُ الطريق من أحد جانبيه إلى الآخر^(١) فالظاهر أن لفظ الإجازة فيه معنى الانفاذ من الشيخ وأنه سوغ للطالب أن ينقل عنه ما سمعه منه، كما أن فيه الطالب قد جاوز القنطرة بانتقاله من مرحلة الطلب إلى مرحلة الإجازة والإفادة. أما الإجازة في الاصطلاح ففيها تعريفات عدة، وكل منها ناظر إلى أمر، ومن أجود ما عرفت به:

(١) ينظر لسلن العرب لابن منظور ج ٥ ص ٣٢٦-٣٣٠ مادة جوز ، ومختار الصحاح للرازي ص ١٥٦ مادة جوز

الإجازة القرآنية: "إذن الشيخ المقري لمن قرأ عليه بأن يروي عنه ما سمعه منه من روايات وقراءات القرآن الكريم بالسند المتصل عن مقرئ إلى رسول الله ﷺ" (١)

وخلاصة معنى التعريف أن يقرأ الطالب القرآن كاملاً من أول الفاتحة إلى آخر الناس عن ظهر قلب على شيخه كما سمع عن مشايخه حتى الحضرة النبوية برواية أو أكثر فيعطيه ذلكم الشيخ الأذن بأن قراءته أصبحت سالحة وصحيحة وعليه فمن الممكن أن تروي عنه ويعلم غيره. والأصل في الإجازة القرآنية أن تكون عن ظهر قلب وبالأفراد أي أن تقرأ كل رواية على حده،

ثم تساهل المتأخرون بعد ذلك فجوزوا الإجازة من المصحف وبالجمع (٢) والذي يمكن أن يقال إنه لا بأس من إعطاء إجازة من المصحف الشريف بالرواية المنتشرة في قطر الطالب فمثلاً لا بأس بإعطاء الإجازة برواية حفص عن عاصم في أغلب العالم الإسلامي؛ لأن الناس محتاجون لاسيما في بعض البلدان التي يقل فيها المتعلمون والحفاظ، أما من أراد التصدي للإقراء وتعليم الناس القراءات فلا بد من اشتراط الحفظ في حقه لأنه لا يتصور أن يتعلم متعلم القراءات وهو غير حافظ للقرآن .

أما مسألة جواز القراءة بالجمع أي قراءة القراءات العشر أو السبع في ختمه واحدة فهذا صعب ويأخذ وقتاً طويلاً لمن أخذه بحقه لكنه لا يمنع

(١) معجم مصطلحات علم القراءات لعبد العلي المسئول ص ٣٤-٣٥ ولمزيد تفصيل

ينظر الإجازة القرآنية وضرورتها لطالب العلم الشرعي لعزة البراشدية، ص ٨.

(٢) نقل الإمام السيوطي في الإتقان ج ١ ص ٣١٩ أن جمع القراءات في ختمة واحدة

ظهر أثناء المائة الخامسة ولم يكن ذلك من قبل .

،والذي يمكن أن يقال فيه : إن من قرأ القراءات سابقاً بالإفراد وكان مطلعاً وعارفاً بها فلا بأس بالجمع في حقه ،أما الطالب المبتدئ فلا ينبغي له أن يقرأ بالجمع ؛لأنه سيأخذ عليه وقتاً طويلاً وستفوته أمور في القراءات ،وعليه فالمبتدأ لا بد أن يقرأ بالإفراد ختمة لكل راو على حده^(١).

المطلب الثاني: تاريخ مصطلح الإجازة القرآنية وتطوره

مصطلح الإجازة مصطلح حادث لم يستخدم في خير القرون بلفظه ولا في الذي بعده ،ولعل لفظ الإجازة - كمصطلح لفظي - أول من استخدمه هم المحدثون وإن كان علماء القراءات المقرئون أول من استخدمه بمعناه لا بلفظه، فأقرأ جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ،وأقرأ النبي ﷺ لصحابته الأكارم رضوان الله عليهم هو في حقيقة أمره ليس إلا إجازة شفهيته بالسمع بل هي أقوى أنواع الإجازة^(٢) بل إن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز بعض صحابته الكرام إجازة شفوية وشهد له شهادة علمية في قوله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه " من أراد أن يقرأ القرآن غصاً طرياً فليقرأه على ابن أم عبد "^(٣) يعني ابن مسعود ، فظاهر من قوله صلى الله عليه وسلم أنه أجاز ابن مسعود وشهد له بالإتقان ، وهذه هي أول إجازة وشهادة في الإسلام بالمعنى الدقيق للإجازة .

(١) ينظر الإتقان في علوم القرآن، الإمام السيوطي ج ١ ص ٣١٩

(٢) ينظر الإجازة القرآنية وضرورتها لطالب العلم الشرعي، البراشدية، ص ٩

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ص ١٨٢، وابن ماجه في سننه في المقدمة باب

فضل عبدالله بن مسعود برقم ١٣٨ ج ١ ص ٤٩، وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه

على مسند أحمد : "إسناده صحيح" ينظر مسند أحمد ج ١/١٨٢ الهامش

وهذه التي يطلق عليها الإجازة الشفهية، ولعلَّ الجيل الأول من السلف كان عملهم بهذا فهم يقرأون ويُقرئون ولم يوجد عنهم آثار إجازة مكتوبة؛ يدلنا على هذا أن أقدم إجازة مكتوبة في العالم الإسلامي توجد في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء برقم ١٥٩٦ ويعود تأريخها إلى ٦١١هـ^(١) ولو كانت الإجازات المكتوبة منتشرة ومشتهرة لوجدت نماذج منها .

المطلب الثالث: مشاركة العُمانيين في الإجازة القرآنية والتعريف بأشهرهم.

لكل بلد من بلاد المسلمين رجال يحملون هذا القرآن ويبلغونه من بعدهم ولم تشذ عُمان عن أخواتها من بلدان العالم الإسلامي فهناك نماذج كثيرة ورائعة اهتمت بعلم القراءات منذ الرعيل الأول حتى يوم الناس هذا وكثرتها تغني نماذج منها وحسبي أن أذكر بعضاً منها:

(١) أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ العُماني^(٢) (ت ٤٥٠هـ

تقريباً)

كنيته ولقبه: يتفق المترجمون بأنه يكنى بأبي محمد^(٣) غير أنهم لا يذكرون له لقباً لكنني عثرت على لقب له في آخر مخطوطة كتابه المرشد في الوقف والابتداء هو "مجمع الفضائل"^(٤) وأضيف إلى ذلك لقباً آخر هو شيخ القراء العُمانيين.

(١) ينظر تلقي القرآن عبر العصور، د. أيمن رشدي سويد، ص ٣٢

(٢) ينظر غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري ج ١ ص ٩٧.

(٣) ينظر المرجع السابق نفسه.

(٤) المرشد في الوقف والابتداء، للعُماني، مخطوطة، الصفحة الأخيرة.

عاش العُماني هذا متردداً بين البصرة وبلده الأصلي عُمان وتلقى القراءات في البصرة وما جاورها وألف كتابه الحافل في القراءات المعروف بالأوسط في القراءات، كما له كتاب المرشد في الوقف والابتداء.

وإذا أطلق لفظ العُماني في كتب علوم القرآن فالمراد هو لا غير^(١)

(٢) العالم الجليل صالح بن وضاح بن محمد المنحي (ت ٨٧٥هـ) ، وهو عالم جليل مهتم بالفقه والقراءات، رحل إلى الحرم المكي فأخذ إجازة بالقراءات السبع من طريق الشاطبية فقرأ على يد أحمد بن علي بن عمر الكلاعي وأجازه بالسبع مع الشاطبية وتوجد نسخة من هذه الإجازة لا تزال مخطوطة يعود تاريخها إلى يوم الثلاثاء ٢٩ شوال ٨٥٠ هجري^(٢).

وهذه الإجازة تعد أقدم إجازة مكتوبة يُعثر عليها في عُمان حتى الآن، وهي تدل على اعتناء أبنائها بهذا العلم الجليل.

(٣) الشيخ العالم عبد الله بن بشير بن مسعود الحضرمي الصحاري توفي (ق ١٢هـ)

عاش هذا العالم في صحار من شمال عُمان وكان مهتماً بنسخ الكتب، ومما اهتم به أنه نسخ المصحف الشريف وحشى عليه بكتاب التيسير لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) ويعتبر من أجود المصاحف التي

(١) لمزيد تفصيل ينظر الشيخ زكريا الأنصاري ومنهجه في كتابه المقصد لتلخيص ما

في المرشد ، للدكتور عبدالله الهنائي ص ٢-٣

(٢) ينظر الموسوعة العمانية، مجموعة من المؤلفين ج ٦ ص ٢٠٩٨

اهتمت بالقراءات على مستوى العالم بل يعد هذا المصحف من نواذر العالم الإسلامي^(١).

تلکم ثلاثة نماذج ونجوم من أنجم القراءات التي اهتدت بها عُمان وقتها بل أوصلت تلکم الهداية إلى الخلف بعدها فجزاهم الله خيراً عن أهل القرآن وأهل عُمان.

أما حاضرنّا الآن فهو حاضر مشرق بل يعد هذا العصر هو العصر الذهبي للقرآن الكريم في عُمان بله العالم الإسلامي أجمع على حد تعبير الدكتور أيمن سويد^(٢).

(١) ينظر إتحاف الأعيان في تأريخ بعض علماء عمان، البطاشي ج ٣ ص ٣٥٩

(٢) ينظر تلقى القرآن عبر العصور، د. أيمن رشدي سويد، ص ١٦

المبحث الثالث

المراحل التي يمر بها مشروع الإجازة القرآنية وأثره على الكوادر الدينية

تمهيد : التعريف بمشروع عُمان للإجازة القرآنية

مشروع عُمان للإجازة القرآنية هو مشروع يعنى بنشر ثقافة الإجازة القرآنية بالروايات المتعددة للقراءات القرآنية في ربوع عُمان كلها ويهدف إلى إجازة عشرة آلاف مجاز ومجازة خلال خمسة عشر عاماً في مختلف أنحاء عُمان وقد بدأ هذا المشروع على يد الدكتور عبدالله بن سالم بن حمد الهنائي^(١) المجاز بالقراءات العشر في سبتمبر ٢٠٠٩ عام ١٤٣٠هـ للهجرة بإقراء بعض طلبة العلم وطالباته، ثم كتب له أن يتوسع فتبنت المشروع كلية العلوم الشرعية بدء ٢٠١٠م^(٢) ١٤٣١هـ هجرية ثم التحقت بالركب جامعة السلطان قابوس سنة ٢٠١٢م عام ١٤٣٣ هجرية^(٣) وهو الآن يعمل .

وهناك مجازون ومجازات من أغلب محافظات و ولايات عُمان حيث بلغ العدد ما يقارب ٦٠٠ مجازاً ومجازة^(٤) حتى الآن^(٥)، وبعض هؤلاء المجازون يقومون بالإقراء والإجازة.

(١) هو الدكتور عبد الله بن سالم بن حمد الهنائي أستاذ التفسير والقراءات المشارك بجامعة السلطان قابوس كلية التربية قسم العلوم الإسلامية.

(٢) القائم على هذا الأمر الشيخ حامد بن حمود البوسعيدي مسئول النشاط الثقافي بالكلية

(٣) القائم على هذا الأمر الشيخ أحمد بن عزان البحري مدير دائرة النشاط الديني بعمادة شؤون الطلاب جامعة السلطان قابوس

(٤) هذا العدد مجموع طلاب وطالبات كلية العلوم الشرعية وجامعة السلطان قابوس والذين يتخرجون على يدي أفراد.

(٥) لا زلنا نشكر صاحب الفضيلة الشيخ وصفت الشيخ أحمد عوض من الأردن الشقيق الذي ساعد في هذا المشروع فجزاه الله خيراً

وأضحت ثقافة الإجازة والإقراء ذائعة الصيت منتشرة معروفة لدى القاصي والداني والحمد لله على نعمة ومننه وآلائه، ولا يخفى على أحد أن الإجازة القرآنية معمول بها منذ خير القرون في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه ومن بين تلك الأماكن عُمان، وكانت للعثمانيين المتقدمين مشاركات في هذا الجانب مشكورة، أما اليوم فإن الأمور اختلفت لاسيما مع وجود الاتصالات الحديثة فكيف تجري الأمور مع مشروع عُمان للإجازات القرآنية؟ وهل يقبل كل من تقدم في البرنامج أم أن هنالك أموراً لا بد من القيام بها حتى يدخل ضمن بوتقة الدارسين والمعلمين لهذا المشروع الجميل!! هذا ما ستوضحه السطور الآتية إن شاء الله عبر المطالب الآتية:

المطلب الأول: الاختبار والدورات

حينما يتقدم أي أحد بطلب الدخول أو القراءة في برنامج الإجازة القرآنية يطلب منه الدخول في اختبار يتكون من شقين أحدهما شفوي والآخر تحريري مع التركيز على الجانب الأول؛ لأنه هو الذي يظهر مدى قوة المتقدم للقراءة من عدمه، أما الجانب النظري فهو يظهر المعلومات التجويدية^(١) لدى الشخص.

هذا الاختبار يقوم به أحد المشايخ أو الشيوخ، ويشترط فيه أن يكون مجازاً في ما يختبر فيه، فمن كان يختبر في حفص يشترط أن يكون مجازاً في حفص، وهذا الأمر الغالب، وبعد الاختبار تظهر النتيجة ويعلم بها المتقدم، فمن كانت قراءته جيدة جداً فما فوق ومعلوماته النظرية كذلك فإنه يدخل في برنامج الإجازة، وهذا نادر ما يحصل، وأما إذا كانت نتيجة

(١) هنالك نماذج للاختبارات التحريرية جاهزة، أما الشفوية فيختار الشيخ مواضع عدة من المصحف كي يسمعها من المتقدم

المتقدم جيدة أو دونها فإنه يطلب منه الدخول في الدورة المتقدمة، ومن كانت حالته تحت الجيدة لكنها ليست ضعيفة جداً فإنه يطلب منه أن يدخل في برنامج الدورة التمهيديّة، ومن كانت حالته ضعيفة جداً بحيث إن عنده لحناً جلية تزيد عن ثلاثة لحن جلية في الصفحة الواحدة من المصحف الشريف أثنا التلاوة فإنه يطلب منه الدخول في برنامج دورة القاعدة النورانية أو ما شابهها.

ما هو برنامج الدورة التمهيديّة؟

هذه الدورة تعنى بصيانة اللسان عن اللحن في قراءة القرآن مع تعليم أهم أحكام التلاوة النظرية، كما أنها تعد تهيئة للدورة المتقدمة، ويدرس فيها المتقدم تعريف التجويد ومقدماته وأحكام الاستعاذة والبسملة والمخارج والصفات وأحكام النون والميم الساكنتين والغنة، كما يطلب من الطالب أن يتقن تلاوة آخر خمسة أجزاء من القرآن الكريم (٢٦-٣٠) مع تطبيق تلكم الأحكام التي تعلمها.

ومدة هذه الدورة سبعون ساعة تدريسية، ويشترط فيمن يدرس فيها أن يكون مجازاً.

بعد إنهاء هذه الدورة يدخل الطالب في اختبار شفوي وتحريري فإذا نجح فيه انتقل إلى الدورة المتقدمة وإلا فيطالب بالإعادة^(١)

برنامج الدورة المتقدمة:

الدورة المتقدمة هي دورة تعنى بتعليم معظم أو جل أحكام التلاوة والتجويد النظرية والتدريب على تطبيقها أثناء التلاوة العملية وتهدف إلى

(١) ينظر تعريفات وضوابط برنامج الإجازة بإعداد لجنة الإجازة بكلية العلوم الشرعية

تعريف الطالب بمعظم أبواب التجويد، كما تهدف إلى إتقان تلاوة ١٥ جزء ابتداء من الجزء الحادي عشر حتى الجزء الخامس والعشرين. يدرس المتقدم في هذه الدورة التفخيم والترقيق والإدغامات والمدود والوقف والابتداء وما يتعلق بهما ونبذة مختصرة عن رسم المصحف. ومدة الدورة هي ١٠٠ ساعة مع التركيز على التطبيق ويشترط فيمن يدرس في هذه الدورة أن يكون مجازاً ومضى عليه في ممارسة الإجازة ربحاً من الزمن.

بعد الانتهاء يدخل الطالب في اختبار شفوي وتحريري فإن نجح انتقل إلى برنامج الإجازة القرآنية وإلا فيطلب منه الإعادة (١). وواضح من تينك الدورتين انهما تعدان الطالب إعداداً جيداً لبرنامج الإجازة حتى يدخل فيه وهو متمكن من قراءة القرآن الكريم بحيث لا يضيع وقته ووقت شيخه في الاهتمام بأمر سهل وبسيطة، وحينئذ تكون الإجازة هي إعطاء مهارات مع التركيز على اللحن الخفية جداً.

المطلب الثاني: الإجازة القرآنية

تقدم تعريف الإجازة القرآنية في المطلب الأول من المبحث الثاني لكن لا بأس من الإعادة للإفادة فالإجازة هي أن يقرأ الطالب القرآن كاملاً من أول الفاتحة حتى آخر الناس على شيخ ثم يعطي ذلكم الشيخ شهادة للطالب المجاز بأنه قد قرأ عليه القرآن كاملاً مع الاتقان وأصبح مؤهلاً للإقراء أو للقراءة فقط.

(١) ينظر تعريفات وضوابط برنامج الإجازة بكلية العلوم الشرعية ص ٤-٦

والإجازة نوعان:

- أ) الإجازة عن ظهر قلب: وبعد الانتهاء يعطى الطالب أو تعطى الطالبة إجازة وسنداً متصلاً برسول الله صلى الله عليه وسلم
- ب) إجازة فقط وذلك بأن يقرأ الطالب القرآن من المصحف فقط، وعليه فيعطى الطالب إجازة بالقراءة لكن بدون سند متصل.

شروط الدخول في البرنامج

يشترط في من أراد القراءة في هذا البرنامج أن يجتاز الدوريتين التمهيديتين والمتقدمة بدخولهما واقعياً أو بالنجاح في اختبار المستوى الذي يعادلها، كما يشترط أن يقرأ القرآن كاملاً مع حفظ خمسة أجزاء لمن يقرأ من المصحف، وثالث الشروط المهمة أن يجتاز الاختبار بكلا قسميه الشفوي ٦٠ درجة وأقل درجة يمكن أن ينجح بها هي ٥٥ درجة، وعشرون درجة للاختبار التحريري وأقل درجة للنجاح هي ١٥ درجة، وعشرون علامة للأسئلة النظرية في مادة التجويد وأقل درجة للنجاح هي ١٥، ومعنى هذا أن درجة النجاح هي ٨٥ من ١٠٠، فمن اجتاز ونجح أعطي الإجازة، ومن لم يكن كذلك فإنه يعيد الاختبار ويراجع شيخه، ومما يجدر ذكره هنا أن لجنة الاختبار لا بد أن تتكون من ثلاثة أشخاص من بينهم رئيس .

مدة هذه الدورة ١٢٠ ساعة بواقع ٤ ساعات لكل جزء بحيث لا تقل

عن شهر ولا تزيد عن عام^(١)

مما سبق يمكن القول إن برنامج الإجازة القرآنية برنامج مركز ومنضبط بحيث لا يجاز إلا من كان أهلاً لذلك ولكن هل كل من أجزى يصلح أن يعلم ويجيز؟

(١) ينظر تعريفات وضوابط برنامج الإجازة بكلية العلوم الشرعية ص ٦-٩

الجواب: لا فمن أراد أن يجيز غيره لا بد له من دخول برنامج كيف تجيز غيرك (الإجازة القرآنية ومهارات إعطائها).

وهذه الدورة مدتها ٣٠ ساعة تركز على دقائق علم التجويد والرسم مع تطبيقات دقيقة وبيان اللحن الخفية وهذه الدورة غالباً ما يعطيها من يتقن العشرة^(١)

المطلب الثالث: أثر الإجازة القرآنية على الكوادر الدينية في سلطنة عُمان
أي مشروع لا يمكن أن يكون ناجحاً بنسبة ١٠٠٪ ولعل في كل تأخيره خيرة وفي كل محنة منحة، بل إن معظم النجاحات قامت بما حدث لها من صعوبات وعوائق، ومشروعنا ليس ببدع من كل ذلك، ورغم كل ذلك فإن للمشروع آمالاً معقودة من قبل المجتمع بل له ميزات يتميز بها وحسنات تكتب له ومن ذلك.

١- انتشار ثقافة الإجازة في ربوع عُمان

لو جئت إلى عُمان قبل عشرين سنة لا يكاد تجد من يعرف الإجازة القرآنية بله من يذكرها، أما اليوم فله الحمد والمنة فإن كلمة الإجازة ضاع صيتها وأضحى يعرفها عامة الناس فضلاً عن خاصتهم، وأصبح كثير من الشيب والشباب يبحثون عن يجيزهم بل إن هناك من يأخذ عطلة من عمله ويسافر إلى خارج عُمان لأخذها، ومما يلحظ هنا أن غير المتخصصين في الشريعة حاشا مدرسات القرآن هم الأكثر طلباً للإجازة القرآنية، وهذا مؤشر خير ونذير صلاح وفلاح.

(١) ينظر الإجازة القرآنية ومهارات إعطائها، الهنائي عبدالله من ١-٥

٢- كثرة المجازين في ربوع عُمان

لما انتشرت ثقافة الإجازة القرآنية كثر مع ذلك الطالبون للإجازة فمنهم انتهى من الإجازة في حفص وطلب غيرها، ومنهم من ينتظر. بعد مرور خمس سنين عددًا بدأت تباشير الخير والاهتمام بالقرآن تلوح في أغلب أفق نواحي عُمان شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً، ومما يجدر التنبيه عليه هنا أن أكثر الذين أنهوا الإجازة هم من النساء كونهن أكثر اهتماماً وأبلغ حرصاً وأقل خروجاً وأعظم عاطفة للقرآن.

٣- بدء ظهور الاهتمام من المهتمين والدارسين للشريعة وعلومها

لما رأى أئمة المساجد ومدرسو التربية الإسلامية ومعلمو القرآن مسارعة إخوانهم من خارج سلكهم في الاهتمام بالإجازة القرآنية أخذتهم الغيرة المحمودة فبدئوا هم أيضاً في الدخول إلى برنامج الإجازة رغباً ورهباً فانضموا إلى قافلة المجازين والمجازات، فما أن تأتي إلى بعض المساجد حتى تجد إماماً تغير وضعه وتغيرت قراءته من الفأفة إلى الإجادة والترتيل.

٤- بزوغ أصوات وحناجر ذهبية في قراءة القرآن

باننشار هذا المشروع العظيم ظهرت مواهب كانت خافية وبزغت حناجر ذهبية في قراءة القرآن من أبناء عُمان وطلبوا الالتحاق بركب قراء إذاعة القرآن الكريم والتلفزيون العُمانيين.

٥- اهتمام كثير من الجهات ذات الصلة

بدأ المشروع ببعض الأفراد وها هو اليوم تتبناه بعض الجهات الرسمية ذات الصلة العلمية مثل كلية العلوم الشرعية وجامعة السلطان قابوس كي تفيد أبنائها وبناتها ولهذا الأمر كثرت التنافس والتسابق في حفظ كتاب الله وتلاوته فلا يكاد توجد قرية فضلاً عن ولاية إلا تجد فيها مسابقات قرآنية على مستوى عال من التنظيم والتكريم والحفاوة البالغة بحفظة كتاب الله وتالييه، وأكبر تلكم المسابقات وأوسعها انتشاراً مسابقة السلطان قابوس السنوية للقرآن الكريم وهي ذات أفرع متعددة وجوائزها سخية.

خاتمة: -

بعد أن جلنا في رياض التجويد والإجازة شممنا بعضا من ريأحينهما
ومن ذلك:

- التجويد هو علم يبحث في الكلمات القرآنية من حيث إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه، وبلغه أخرى هو كيفية الأداء الصوتي الصحيح لأحرف القرآن الكريم حسب الأحكام الخاصة به، وتطبيقه واجب عيني لمن يقرأ القرآن؛ لأنه هكذا وصل إلينا.
- التجويد عبادة من العبادات وشعار من شعائر الإسلام وفي الوقت نفسه يظهر إعجاز القرآن وحفظ كثيرا من لهجات العرب وهو مهم للمشتغلين في الإمامة والخطابة وتعليم القرآن.
- لمن أراد أن يكون متقنا لقراءة القرآن حق الإتقان أن يتطلع إلى أخذ إجازة في قراءة القرآن على شيخ متقن ماهر خريت.
- المهم دائما في إجازة القرآن الكريم هو الإتقان بغض النظر عن المدة.
- للعمانيين مشاركات مشكورة في باب الإجازة والقراءات، يأتي في مقدمتهم العالم أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني صاحب كتاب الأوسط في القراءات، والمرشد في الوقف والابتداء، ثم الشيخ صالح بن وضاح المنحي الذي درس القراءات في مكة المكرمة.
- كان أثر الإجازة القرآنية ظاهر وجليا على الكوادر الدينية العمانية حيث انتشرت ثقافة الإجازة في ربوع عُمان، فكثرت المجازون والمجازات، واهتمت كثير من الجهات الخاصة والعامة بذلك، وبرز قراء وقارئات عُمانيون ذوو حناجر ذهبية مميزة.

التوصية:

توصي الباحثة:

١- إن من أراد أخذ الإجازة أن يقرأ غيباً على شيخ ماهر متقن مرات عدة، بل الأحسن أن يعدد الشيوخ والمدارس التي يأخذ عنها القراءات حتى يفيد من مشايخ متعددين ومن مدارس مختلفة.

٢- تعميم مثل هذا المشروع في البلدان الإسلامية التي لا توجد فيها ثقافة الإقراء والإجازات.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

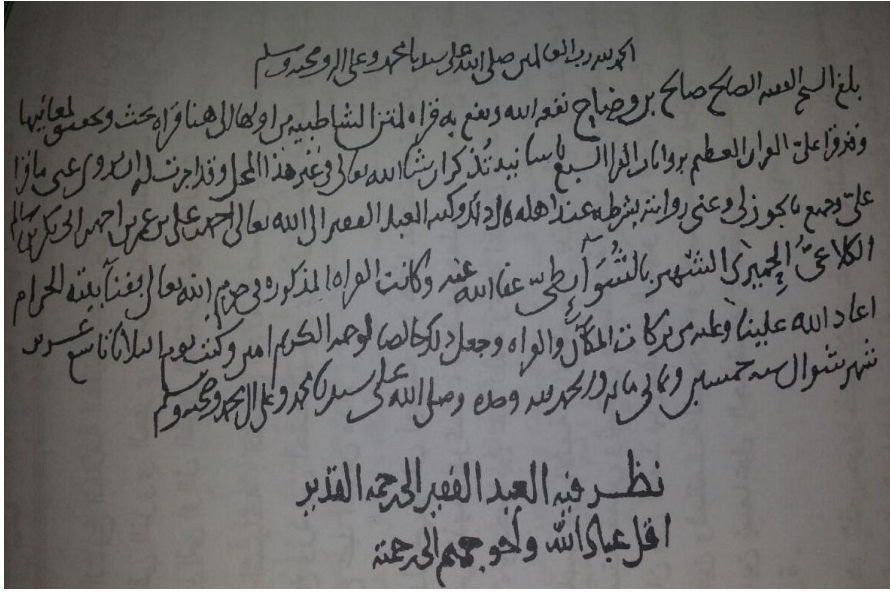
قائمة المصادر والمراجع

- ١- إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان للشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي، ط١، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، سلطنة عُمان، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
- ٢- الإتيقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، بتحقيق مصطفى ديب البغا، ط١، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، سوريا ولبنان، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- ٣- الإجازة القرآنية مهاراتها وتطبيقاتها، إعداد د عبد الله بن سالم بن حمد الهنائي، جامعة السلطان قابوس، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٤م، سلطنة عُمان.
- ٤- الإجازة القرآنية وضرورتها لطالب العلم الشرعي والوظائف الدينية، لعزة بنت محمد بن عبد الله البراشدية، بحث تخرج في كلية العلوم الشرعية سنة ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م مسقط/ سلطنة عُمان.
- ٥- أحكام قراءة القرآن الكريم، للشيخ محمود خليل الحصري، مكتبة السنة، القاهرة/مصر، ط١/١٤٢٣هـ.
- ٦- تعريفات وضوابط برنامج الإجازة القرآنية، إعداد لجنة الإجازة بكلية العلوم الشرعية، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٥م مسقط سلطنة عُمان
- ٧- سنن ابن ماجه للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، د: ت.
- ٨- الشيخ زكرياء الأنصاري الأزهرى ومنهجه في كتابه المقصد لتلخيص ما في المرشد "دراسة نظرية مقارنة" للدكتور عبد الله بن سالم بن حمد الهنائي، بحث منشور في مؤتمر العلماء العُمانيون والأزهريون،

- شوال ١٤٣٤هـ/سبتمبر ٢٠١٢م، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- ٩- صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، عالم الكتب، بيروت/لبنان، ط٥/١٤٠٦هـ.
- ١٠- غاية النهاية في طبقات القراء، للإمام محمد بن محمد الجزري، ط مصر، د: ت.
- ١١- القول المفيد في وجوب التجويد، لمحمد موسى نصر، المطابع النموذجية، القاهرة/مصر، ط١/د.ت.
- ١٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للعلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار المصنف، القاهرة/مصر، د.ت.
- ١٣- لسان العرب لأبي - محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ط١، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت.
- ١٤- مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي بعناية محمود خاطر، ط١، دار الفكر، ١٤١٤هـ ١٩٩٢م.
- ١٥- مذكرة في علم التجويد، عبد الله بن سالم بن حمد الهنائي، د.ت.
- ١٦- المرشد في الوقف والابتداء مخطوطة مكتبة جامعة إسطنبول تركيا تحت رقم AY6827، للعلامة أبي محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ، عندي نسخة منها
- ١٧- مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل ط١، بتحقيق العلامة أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة مصر، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

- ١٨- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة الدمشقي، ط١، مكتبة المثني، بيروت لبنان.
- ١٩- معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية، للدكتور عبد العلي المسئول، ط١، دار السلام، القاهرة، مصر، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م.
- ٢٠- مفردات ألفاظ القرآن، للعلامة حسين بن محمد الراغب الأصفهاني، بتحقيق صفوان عدنان، دار القلم، دمشق/سوريا، ط١/٢٠١٨هـ.
- ٢١- نثار الجواهر في علم الشرع الأزهر، للعلامة أبي مسلم ناصر بن سالم بن عديم الرواحي، مكتبة مسقط، سلطنة عُمان، ط١/١٤٢١هـ.
- ٢٢- الموسوعة العُمانية، وزارة التراث والثقافة، ط١، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عُمان، ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م.
- ٢٣- النشر في القراءات العشر، للحافظ محمد بن محمد الجزري، دار الكتاب العربي، بيروت/لبنان، ط١/ذ.د.ت.
- ٢٤- نهاية القول المفيد في علم التجويد، للشيخ محمد مكي الجريسي، مؤسسة قرطبة، القاهرة/مصر، ط١/د.ت.
- ٢٥- الموقع الإلكتروني: www.medi.u.edu.my

الملاحق



نسخة من إجازة الشيخ صالح بن وضاح المنحي

References :

- 1- 'iithaf al'aeyan fi tarikh baed eulama' euman lilshaykh sayf bin hamuwd bin hamid albatashi, ta1, maktabat alsayid muhamad bin 'ahmad albusaeidi, saltanat euman ,1422h 2001m.
- 2- al'iitqan fi eulum alquran lilhafiz jalal aldiyn eabd alrahman bin 'abi bakr alsuyuti, bitahqiq mustafaa dib albugha, ta1, dar aibn kathir, dimashq wabayrut, suria walubnan ,1407h 1987m.
- 3- al'ijazat alquraniat maharatiha watatbiqatiha, 'iiedad d eabd allh bin salim bin hamd alhanayiy, jamieat alsultan qabus, 1434h/ 2014m, saltanat euman.
- 4- al'ijazat alquraniat wadaruratuha litalib alealam alshareii walwazayif aldiyniati, lieizat bint muhamad bin eabd allah albarashidiati, bahath takhruj fi kuliyat aleulum alshareiat sunata1435h /2014m masqat/ saltanat euman.
- 5- 'ahkam qira'at alquran alkarim, lilshaykh mahmud khalil alhasrii, maktabat alsanati, alqahiratu/masir, ta1/1423h.
- 6- taerifat wadawabit barnamaj al'ijazat alquraniati, 'iiedad lajnat al'ijazat bikuliat aleulum alshareiat ,1435h/2015m masqat saltanat euman
- 7- snan aibn majah lil'iimam 'abi eabd allah muhamad bin yazid alqazwini bitahqiq muhamad fuad eabd albaqi, ta1, dar alkutub aleilmiati, bayrut lubnan, da: t.
- 8- alshaykh zakaria' al'ansari al'azhariu wamanhajuh fi kitabih almaqsid litalkhis ma fi almurshid "dirasat nazariat muqarana "llduktur eabd allah bin salim bin hamd alhanayiy, bahath manshur fi mutamar aleulama' aleumanywn wal'azharyun, shawal 1434h/sibtambar 2012m, jamieat alsultan qabus, saltanat euman.
- 9- sahih albukharii, lil'iimam muhamad bin 'iismaeil albukharia, ealim alkutab, bayrut/ lubnan, ta5/1406h.

- 10-ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i, lil'iimam muhamad bin muhamad aljazari, ta masr, du: t.
- 11-alqawl almufid fi wujub altajwidi, limuhamad musaa nusr, almatabie alnamudhajiatu, alqahirat/masir, ta1/di.t.
- 12-alkashaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili, lilealamat 'abi alqasim mahmud bin eumar alzumakhshari, dar almashafi, alqahirati/masir, di.t.
- 13-lsan alearab li'abi - muhamad bin makram bin manzur al'iifriqiu almisriu, ta1, dar sadir, birut, lubnan, da.t.
- 14-mukhtar alsihah lil'iimam muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alraazi bieinayat mahmud khatiru, ta1, dar alfikr ,1414h 1992m.
- 15-mudhakirat fi eilm altajwidi, eabd allh bin salim bin hamd alhanayiy, da.t.
- 16-almurshid fi alwaqf walaibtida' makhtutat maktabat jamieat 'iistanbul turkia taht raqm AY6827, lleumany 'abi muhamad alhasan bin eali bin saeid almuqrii, eindi nuskhata minha
- 17-msnid al'iimam 'ahmad bin hanbul, al'iimam 'ahmad bin hanbal ta1, dar sadir, bayrut lubnan da: t.
- 18-muejam almualifina, eumar rida kahalat aldimashqi ,ta1,maktabat almuthanaa, bayrut lubnan.
- 19-maejam mustalahat eilm alqira'at alquraniati, lilduktur eabd alealii almasyuwl, ta1, dar alsalami, alqahirata, misr ,1428h 2007m.
- 20-mufradat 'alfaz alqurani, lilealamat husayn bin muhamad alraaghib al'asfahani, bitahqiq safwan eadnan, dar alqalami, dimashqa/surya, ta2/1418h.
- 21-nithar aljawhar fi eilm alsharae al'azhar, lilealamat 'abi muslim nasir bin salim bin eadim alrawahi, maktabat masqat, satlanih euman, ta1/1421h.

- 22-almusueat aleumanyt, wazarat alturath walthaqafati, ta1, wazarat alturath walthaqafati, saltanat euman ,1434h 2013m.
- 23-alnashr fi alqira'at aleashra, lilhafiz muhamad bin muhamad aljazari, dar alkutaab alearabii, bayrut/ lubnan, t dhi/ da.t.
- 24-nihayat alqawl almufid fi eilm altajwidi, lilshaykh muhamad makiy aljirisi, muasasat qurtibat, alqahirat/ masr, ta1/di.t.
- 25-almawqie al'iilikturuni: www.medi.u.edu.my

